

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

الف؟ نعم. بارك الله فيكم. أصحاب الأعذار يا شيخ الرجل توضأ لصلاة العصر وظل على وجوههم إلى صوت المغرب. أصحاب الأعضاء
وهو شخص يعني هل هو أصل الجنح أم لا - [00:00:19](#)

يبقى يبقى على قهوته يصلى المغرب. نعم ما دام ما خرج شيء نعم باب التخفيف في الوضوء حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن عمرو قال أخبرني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه - [00:00:38](#)
 وسلم نام حتى نفح ثم صلى وربما قال اضطجع اضطجع حتى نفح ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمر عن قريب
عن ابن عباس قال بنت عند خالتها ميمونة ليلة - [00:01:01](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتووضاً من في شن معلق وضوءاً
خفيفاً يخففه عمرو ويقلله. وقام يصلى فتووضات نحو ما - [00:01:21](#)

ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماليه عن فحولني فجعلني عن يمين ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام
حتى نفح ثم أتاه المنادي فاذنه بالصلوة فقام معه - [00:01:41](#)

إلى الصلوة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو أن ناساً يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عين ولا ينام قلبه. قال عمرو سمعت
عبيد بن عمير يقول رؤيا الأنبياء وهي ثم قرأ أني - [00:02:01](#)

في المنام أني أذبحت تخفيف الوضوء يعني التخفيف الذي يكون معه القيام بالواجب ليس التخفيف الذي يخل بالواجب فان
التخفيف المخل بالواجب قال عنه الرسول عليه الصلوة والسلام ويل للعقاب من النار - [00:02:21](#)

ثم ذكر هذا الحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه بات عند خالته ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى الله
 وسلم فعل ذلك ليرى كيف يصلى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلاة الليل - [00:02:42](#)

وكان ابن عباس رضي الله عنه وعن أبيه كان رجلاً حريصاً على العلم واقولاً للعلم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وتتبع الروايين
عنه. ولهذا كثراً أخذ عن ابن عباس مع صغر سنه - [00:03:02](#)

يقول بعد فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وفي بعض الروايات انه كان على طرف الوسادة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله على الطرف الآخر يقول فقام فتووضاً من شن معلق وضوءاً خفيفاً - [00:03:24](#)

الشن هو الجلد القديم جلد الضأن أو الماعز القديم والغالب انه اذا كان قد يصار بارداً يقول نعم من سن معلق وضوءاً خفيفاً يخففه
عمر ويقلله وقام يصلى فتووضات نحو ليتووضاً ثم جئت فقمت عن يساره - [00:03:44](#)

توظأ نحو مما توظأ الرسول صلى الله عليه وسلم يعني وظوءاً خفيفاً يقول فجاء فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماليه
والمعنى واحد فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله - [00:04:10](#)

ثم اضطجع وقوله ثم صلى ما شاء الله يتحمل ان يكون من من ابن عباس رضي الله عنهما وانه احياناً يحمله واحياناً الفصل لانه في
صحيح مسلم انه فصل ذلك - [00:04:33](#)

قال صلى ركعتين ثم ركعتين وذكر احدى عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام
نفح يعني صار له صوت لكنه ليس ذاك الصوت المزعج - [00:04:50](#)

لكن يتبيّن انه نام ثم أتاه المنادي الى اخره في هذا الحديث فوائد كثيرة منها حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم حيث ترك

اهله وبات في في بيت اخر - 00:05:09

حرضا على العلم ومنها جواز مبيت الانسان في حجرة عند الرجل واهله لكن هذا مشروط بما اذا اذن الزوج والزوجة بذلك وربما نزيد ايضا شرا اخر وهو ان يكون بين الزوج - 00:05:30

وبين هذا الانسان قرابة كما في هذا الحديث لانه ليس من من المستحسن المستساغ ان يأتي رجل اجنبي وينام مع الرجل واهله في حجرته وليس بينهما قرابة اما هذا في بينهما قرابة - 00:05:49

فان ميمونة وابن عباس بينهما ايش محرمية هي خلة ومن فوائد هذا الحديث جواز التصرف بمال الغريب اذا علم رضاه بذلك من اين يؤخذ من وضوء ابن عباس رضي الله عنه - 00:06:09

من الشن المعلق قبل ان يستأذن لكنه يعلم علم اليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن بذلك ومنها جواز الوضوء من الماء المعد للشرب من اين يخرج كان المعلق للشرب - 00:06:33

لكن هذا مشحوط بما اذا لم يكن اذا بما اذا لم يكن الماء وقفها فان كان وقفها فانه لا يجوز الوضوء به يعني لو كان من عادة الناس ان يوقفوا الماء - 00:06:54

دسحرة تعرفون الزيارة الزيز نعم فانه لا يجوز اذا كانوا قد وقفوا للشرب ان تتواضأ به لان هذا تصرف في غير ما جلط له طيب فان قال قائل هل يجوز الوضوء من البرادات اليوم - 00:07:11

نقول في هذا تفصيل اذا كانت البرادات تتغذى بماء المحصور فلا يجوز لان هذا في فيه تنفاذ للمال بغير ما اريد به اما اذا كانت تتغذى من المشروع العام والظاهر انه لا بأس به ما لم يكن في ذلك تضييق - 00:07:34

على الشاريين بحيث يعلم انه اذا استنفدت الماء اذا استنفدت الماء البارد صار الباقي حارا على الناس فهذا لا يجوز ومن فوائد هذا الحديث ان السنة في موقف واحد مع الامام ان يكون عن - 00:08:01

عن يمينه لان النبي صلى الله عليه وسلم حول ابن عباس الى يمينه بعد ان وقف عن شماله ومن فوائد هذا الحديث جواز الحركة لمصلحة الصلاة وجهه ان الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم وابن عباس - 00:08:27

الى ما تحرك حركة لكنها لمصلحة الصلاة واتختلف العلماء رحمة الله في جواز صلاة عن يسار الامام مع خلو يمينه سلام فمن العلماء من قال انه لا بأس به لكن كونه على اليمين افضل - 00:08:52

وهذا اختيار شيخنا عبدالرحمن بن سعد رحمة الله و منهم من قال انه لا يجوز لا تجوز صلاته ان يسار الامام مع خلو اليمين والدليل هذا الحديث لكل منهما اما الذين قالوا انه جائز - 00:09:17

ولكن السنة ان يكون عن يمينه فقالوا انه لم يره ولكن السنة ان يكون اعجمين فقالوا انه لم يرد من النبي عليه الصلاة والسلام امر بان يكون المأمور عن يمينه عبادة - 00:09:38

وانما هو مجرد فعل والفعل م التجرب لا يدل على الوجوب الوجوب لا يثبت الا باامر واما الذين قالوا بالوجوب فقالوا ان حركة في الصراط الاصل فيها المぬ وكونه تحرك ليحوله - 00:09:54

يدل على انه موقف لا يمكن اقراره ولا السكوت عليه لكن القول الاول اظهر انه ليس بواجب ولكنه افضل واما الحركة في حياب عنها ان الانسان يتحرك في الصلاة لما هو من مكملاتها ولو لم يكن من - 00:10:17

من واجباته ومن فوائد هذا الحديث جواز الجماعة في النافلة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر ابن عباس على صلاته معه جماعة لكن بشرط الا الا تتخذ راتبة فلا بأس في بعض الاحيان - 00:10:39

ان تقوم مع صاحبك جماعة في صلاة الليل او في راتبة الظهر او راتبة الفجر المهم ان يكون ذلك احيانا وهل نقول ان هذا من باب الجائز او من باب السنة - 00:11:05

الظاهر انه من باب الجائز وقد ذكرنا مارا و تكرارا ان هناك فرقا بين الشيء المطلوب المفسور وبين الشيء المسكوت عنه ولكنه ليس بمطلوب من كل احد وذكرنا لذلك امثلة منها اقرار النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:11:24

الذى كان يقرأ لاصحابه فيختتم بقل هو الله احـد فاقـره الرسـول صـلى الله عـلـيه وـسـلم عـلـى ذـلـك وـلـكـه لـم يـشـرـعـه لـلـامـة لـا بـقـولـه وـلـا بـفـعـلـه وـمـنـه اـقـرـارـه الصـدـقـة عـنـ الـمـيـت - 00:11:46

ولـكـه لـم يـشـرـعـه لـلـامـة لـا بـقـولـه وـلـا فـهـو جـائـز لـا يـنـكـر عـلـى الـحـسـاب وـلـكـه لـا يـطـلـب مـنـه وـمـنـ فـوـائـد هـذـا الـحـدـيـث أـنـ النـوـم لـا يـنـقـضـ الـوـضـوـء
أـنـ نـوـم لـا يـنـقـلـه - 00:12:02

لـانـ النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم نـام رـجـع تـنـفـخ وـهـذـا نـوـم عـمـيق مـنـ مـضـطـجـع فـلـو كـانـ نـاقـضـا لـلـوـضـوـء لـتـوـضـأ النـبـي صـلى الله عـلـيه وـعـلـى
الـه وـسـلم وـلـكـنـ الـاسـتـدـالـال بـهـذـا الـحـدـيـث فـيـه نـظـر - 00:12:20

لـانـ النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم مـنـ خـصـائـصـه أـنـ تـنـام عـيـنـاه وـلـا يـنـام قـلـبـه فـلـو حـدـث مـنـه حـدـث لـا حـسـبـه لـكـنـ فـيـه دـلـيـلـه عـلـى القـوـل
الـرـاجـح وـهـوـ أـنـ النـوـم لـيـس نـاقـضـا لـلـوـضـوـء بـذـاتـه - 00:12:42

ولـكـنـ لـاـنـ مـظـنـةـ الـحـدـيـث فـاـذـا عـلـمـ الـاـنـسـانـ مـنـ نـفـسـهـ أـنـ لـوـ اـحـدـثـ لـكـ اـعـلـمـ فـحـيـنـتـذـ لـاـيـنـتـقـضـ الـوـضـوـء وـلـوـ طـالـ نـوـمـهـ وـلـوـ نـفـخـ لـانـ النـوـم
نـفـسـهـ لـيـس بـحـدـثـ لـكـهـ اـظـنـةـ الـحـدـيـث - 00:13:03

وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـا الـحـدـيـث أـنـ الـوـضـوـء لـاـيـجـبـ لـلـصـلـاـةـ اـنـمـاـ الـوـاجـبـ أـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ عـلـى طـهـارـةـ وـلـوـ كـانـ قـدـ تـوـظـأـ قـبـلـ دـخـولـ الـوقـتـ لـانـ
الـنـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ طـلـ - 00:13:28

وـلـمـ يـتـوـضـأـ وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـا الـحـدـيـثـ أـنـ السـنـةـ لـلـامـامـ أـنـ يـبـقـىـ فـيـ بـيـتـهـ أـلـىـ أـنـ يـحـيـنـ وـقـتـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ لـانـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ
لـمـ يـكـنـ يـأـتـيـ قـبـلـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ - 00:13:51

لـكـنـ هـلـ يـقـالـ أـنـ كـانـ هـنـاكـ مـصـلـحـةـ بـتـقـدـمـ الـامـامـ وـهـوـ تـنـشـيـطـ النـاسـ عـلـىـ التـقـدـمـ فـاـنـهـ يـكـونـ هـذـاـ اـفـضـلـ اوـ يـقـالـ اـلـاـفـضـلـ اـنـ اـنـ
يـؤـتـىـ بـالـسـنـةـ وـانـ يـحـثـ النـاسـ عـلـىـ التـقـدـمـ - 00:14:12

نـعـمـ الثـانـيـ وـانـ كـانـ الثـانـيـ لـاـ يـرـضـيـ كـثـيرـاـ مـنـ الـعـامـةـ اـنـ كـانـ الـامـامـ لـاـ يـأـتـيـ الاـعـدـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ وـيـنـصـرـفـ بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـصـلـاـةـ
شـكـ فـيـهـ الـاـنـ هـذـاـ رـجـلـ مـهـوـ بـيـصـلـيـ رـوـاتـبـ اـبـدـ - 00:14:36

نـعـمـ لـرـبـماـ يـقـدـحـونـ فـيـهـ وـلـكـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ اـتـقـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـعـلـ مـاـ هوـ مـشـغـولـ فـلـاـ يـهـمـهـ النـاسـ وـالـهـ اـعـلـمـ نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ
الـرـحـيمـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ.ـ قـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:14:55

الـلـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ الـوـضـوـءـ بـابـ اـسـبـاغـ الـوـضـوـءـ وـقـالـ اـبـنـ عـمـ اـسـبـاغـ الـوـضـوـءـ اـنـقـاضـ حـدـثـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـلـمـةـ عـنـ مـالـكـ عـنـ مـوـسـىـ بـنـ
عـقـبـةـ عـنـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ اـسـمـاـ اـبـنـ زـيـدـ اـنـهـ سـمـعـهـ يـقـولـ دـفـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ عـرـفـةـ - 00:15:20

حـتـىـ اـنـ كـانـ بـالـشـعـبـ نـدـمـتـ حـتـىـ اـنـ كـانـ بـالـشـعـرـ نـزـلـ فـبـالـ ثـمـ تـوـظـأـ وـلـمـ يـصـبـغـ الـوـضـوـءـ فـقـلـتـ الـصـلـاـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ فـقـالـ الـصـلـاـةـ اـمـامـكـ.
فـرـكـبـ فـلـمـ جـاءـ المـزـدـلـفـةـ نـزـلـ فـتـوـضـأـ فـاسـبـغـ الـوـضـوـءـ - 00:15:45

ثـمـ اـقـيمـتـ الـصـلـاـةـ فـصـلـىـ الـمـغـرـبـ ثـمـ اـنـاـخـ كـلـ اـنـسـانـ بـعـيـرـهـ فـيـ مـنـزـلـهـ.ـ ثـمـ اـقـيمـتـ الـعـشـاءـ فـصـلـىـ وـلـمـ يـصـلـ بـيـنـهـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.
هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـوـضـوـءـ يـكـونـ فـيـ اـسـبـاغـ وـيـكـونـ - 00:16:05

بـغـيـرـ اـسـبـاغـ وـفـيـهـ اـنـ لـاـ يـشـرـعـ لـلـدـافـعـيـنـ مـنـ عـرـفـةـ اـنـ يـقـفـوـاـ فـيـ طـرـيـقـ لـيـصـلـوـاـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ
وـسـلـمـ الـصـلـاـةـ اـمـامـهـ وـانـماـ كـانـ ذـلـكـ غـيـرـ مـشـرـوـعـ - 00:16:25

لـمـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـفـوـضـيـ فـيـ الـمـسـيرـ وـاـضـطـرـابـ النـاسـ فـلـهـذـاـ جـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ الـصـلـاـةـ فـيـ المـزـدـلـفـةـ وـقـالـ
الـصـلـاـةـ اـمـامـكـ وـقـدـ اـخـذـ الـظـاهـرـيـهـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـقـالـوـاـ لـاـ تـصـحـ صـلـاـةـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ لـيـلـةـ عـرـفـةـ - 00:16:42

الـلـيـلـةـ الـعـيـدـ الـاـلـاـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ وـهـذـاـ مـنـ ظـاهـرـيـتـهـمـ الـمـبـنـيـهـ عـلـىـ غـيـرـ فـقـهـ فـيـ الـغـالـبـ وـمـنـ فـائـدـهـ مـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ حـسـنـ رـعـاـيـةـ النـبـيـ
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـيـادـتـهـ الـامـامـ - 00:17:03

لـاـنـ لـوـ لـوـ صـلـىـ الـمـغـرـبـ تـأـذـنـ النـاسـ فـاـذـنـ الـمـؤـذـنـ وـصـلـوـاـ النـاسـ الـمـغـرـبـ حـصـلـ فـيـ هـذـاـ فـوـضـيـ وـتـعـوـقـ عـنـ السـيـرـ وـالـنـاسـ يـرـيدـوـاـ اـنـ اـنـ
يـرـيدـوـنـ اـنـ بـيـادـرـوـاـ ضـوـءـ النـهـارـ وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ يـجـوزـ الفـصـلـ بـيـنـ الـمـجـمـوـعـتـيـنـ فـيـ جـمـعـ التـأـخـيرـ - 00:17:23

وـجـهـهـ اـنـ اـنـاـخـ كـلـ اـنـسـانـ بـعـيـرـهـ فـيـ مـنـزـلـهـ اـيـ بـمـكـانـ نـزـولـهـ ثـمـ اـقـيمـتـ الـعـشـاءـ فـصـلـىـ وـظـاهـرـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ لـاـ اـذـانـ لـاـ يـتـعـرـضـ لـهـ

اسامة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اقيمت العشاء فصلى - 00:17:50

فهل نقول انه لا اذان الجواب لا لان هذا ساكت هذا الحديث فيه السكوت وحديث جابر فيه التصریح بان الرسول اذن نعم لان بلال
اذن ثم اقام لصلاة المغرب ثم اقام للصلوة - 00:18:18

العشاء كما انه ليس في حديث جابر ان كل انسان انا خبایره في منزلي سيكون كل واحد من الحدیثین ذکر شیئا وسکت عن شیئ -

00:18:41